

خلاصة عبقات الأنوار

[287] ادعوا لي حبيبي، فدعوت له عمر، فلما نظر إليه وضع رأسه، ثم قال: ادعوا لي حبيبي فقلت: ويلكم ! ادعوا له عليا، فوا [] ما يريد غيره، فلما رآه فرج [أفرج] الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه [منه]، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه " 1. * ولقد خانت عائشة حين كتبت اسم علي عليه السلام في حديثها عن خروج رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه متوكأ على رجلين، وذلك لأنها - كما قال ابن عباس - " لا تطيب له نفسا ". وقد أخرج ذلك الشيخان وأحمد وهذا لفظه: " ثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عبيدا [] بن عبد الله عن عائشة قالت: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ميمونة، فاستأذن نساءه أن يمرض في بيتي فأذن له، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معتمدا على العباس وعلى رجل آخر، ورجلاه تخطان في الأرض، وقال عبيد الله [] قال ابن عباس: اتدري من ذلك الرجل؟ هو علي بن أبي طالب ولكن عائشة لا تطيب له [لها] نفسا " 2. وأضاف شراح البخاري: العيني وابن حجر والقسطلاني في شرحه ما يلي بلفظ الأول: " قلت: وفي رواية الاسماعيلي من رواية عبد الرزاق عن معمر: ولكن عائشة لا تطيب نفسا له بخير، وفي رواية ابن اسحاق في المغازي عن الزهري: ولكنها لا تقدر على أن تذكره بخير، وقال بعضهم: وفي هذا رد على من زعم أنها أبهمت الثاني لكونه لم يتعين في جميع المسافة ولا معظمها قلت: أشار بهذا إلى الرد على النووي ولكنه ما صرح باسمه لاعتنائه به _____ (1) كفاية الطالب 262. (2) المسند 6 / 34. _____